

# فقر الدم

د. علي عمار



يعد ذو اهمية سريرية في الممارسة السننية لعدة اسباب منها ان **طبيب الاسنان يلعب دورا** هاما في تحري المرضى المصابين سابقا والغير مشخصين بفقر الدم من خلال :

○ التاريخ الطبي

○ الفحص السريري

○ نتائج التحاليل المخبرية

من اجل الاحالة الى الطبيب المختص وتشخيص الحالة.

□ يعد فقر الدم هو أحد اضطرابات الدم الأكثر شيوعا التي تصيب ما يقارب ربع سكان العالم.

□ العلاج السنني المناسب لهؤلاء المرضى **يحسن من جودة الحياة** لديهم عبر التخلص من **صعوبات تناول الطعام، الامراض الفموية والمشاكل التجميلية.**

□ قد يكون فقر الدم حالة **مؤقتة أو حالة طبية مستمرة** ، كما قد يتراوح بين المعتدل والحاد.

## فقر الدم:

هو هبوط في واحد أو أكثر من القياسات المتعلقة بكريات الدم الحمراء وهي :

١. **تركيز الهيموغلوبين : (HGB)** هو تركيز الحامل الأساسي لغاز الأوكسجين في الدم.
٢. **الهيماتوكريت : (HCT)** الراسب الدموي أو النسبة المئوية لحجم خلايا الدم الحمراء من إجمالي حجم الدم .
٣. **تعداد كريات الدم الحمراء : (RBC count)** وهو عبارة عن عدد الكريات الدم الحمراء الموجود في حجم معيّن معرّف مسبقًا من حجم الدم الكلي.

## قيم الفحوصات:

تختلف فيما بينها لدى الذكور والإناث:

- الذكور :** تركيز الهيموغلوبين قيم أقل من ١٣,٥ غ/دل وقيم أقل من ٤١ % للهيماتوكريت .
- الإناث :** تركيز الهيموغلوبين قيم أقل من ١٢ غ/دل وقيم أقل من ٣٦ % للهيماتوكريت.

## انواع فقر الدم:

فقر

يعد فقر الدم عرضا معقدا اكثر من كونه مرضا ينجم عن احد الامراض الاساسية. يوجد اكثر من ٤٠٠ نوع دم تدرج تحت ٣ مجموعات:

### ١. فقر الدم الناجم عن فقدان الدم:

- كالحالات المعدية المعوية.
- استخدام مضادات الالتهاب الغير ستيروئيدية.
- بعد الرضوض او الجراحة.

### ٢. فقر الدم الناجم عن انتاج خلايا دم حمراء معيبة او ناقصة:

- مشاكل نقي العظم: كفقر الدم اللاتصنعي، التسمم بالرصاص او الثلاسيميا.
- فقر الدم بعوز الحديد.
- فقر الدم المنجلي.
- فقر الدم بعوز الفيتامين وخاصة b12 او حمض الفوليك.

### ٣. فقر الدم الناجم عن تدمير خلايا الدم الحمراء:

كما في حالة المرض المناعي، تضخم الطحال.

### ٤. فقر الدم المترافق مع الامراض المزمنة:

كمرض الكلية المتقدم او قصور الغدة الدرقية.

## فقر الدم بعَوَز الحديد Iron Deficiency Anemia

يحتاج نخاع العظم إلى الحديد من أجل إنتاج الهيموغلوبين ، وإن لم يكن تزويد الحديد كافياً، فلن يستطيع الجسم إنتاج كمية كافية من الهيموغلوبين لخلايا الدم الحمراء.

### الأسباب :

١. **فقدان الدم:** فقدان الدم البطيء المزمن كما في القرحة الهضمية أو البواسير.
  ٢. نقص الحديد في النظام الغذائي.
  ٣. **سوء الامتصاص:** كما في اضطرابات الأمعاء أو استئصال جزء من الأمعاء جراحياً.
- زيادة المتطلبات الفيزيولوجية:** في حالة الحمل أو الأطفال والمراهقين.

### الاعتبارات السنية :

١. تأخر شفاء الجروح بعد قلع الأسنان.
٢. يجب أن يكون مستوى الهيموغلوبين أكثر من ١٠ ملغ/دل لإجراء المعالجات السنية.
٣. يمكن **تخفيف التصبغات السوداء** على اللسان والأسنان الناجمة عن المعالجة بمحلول سلفات الحديد بشربه بماصة وغسل الفم جيداً بعده.

## Symptoms of Vitamin B12 Deficiency



## فقر الدم بعوز فيتامين B12 الأسباب :

- ١ . حمية نباتية لا تحتوي على البيض والحليب واللحوم وخاصة الكبد.
- ٢ . إذا لم تتمكن الأمعاء الدقيقة من امتصاصه (قطع جزئي للمعدة أو مرض معوي كداء كرون).
- ٣ . تناول ادوية كالنيومايسين.
- ٤ . تطبيق غاز النيتروس ( غاز يستعمل للتحدير ويسمى غاز الضحك ) لأكثر من ١٢ ساعة لأنه يتداخل مع استقلاب الفيتامين.
- ٥ . نقص مادة العامل الداخلي (بروتين تفرزه المعدة يرتبط بفيتامين b12 في المعدة ويصاحبه عبر الأمعاء الدقيقة ليتم امتصاصه الى مجرى الدم ) بسبب تفاعل مناعي ذاتي (فقر الدم الوبيل )١.

## الاعتبارات السنية :

- لا يعطى المريض غاز النيتروس لأنه يتداخل مع استقلاب الفيتامين وقد يؤهب لاعتلال عصبي.
- فقدان الحليمات اللسانية بالإضافة الى تغيرات ضموريه في المخاطية الفموية كما في فقر الدم بعوز الحديد .

## فقر الدم الوبيل : Pernicious anemia

- ❑ هو شكل من اشكال فقر الدم المرتبط بنقص فيتامين ب ١٢ الذي يحدث بسبب عوز العامل الداخلي في الغشاء المخاطي الموجود في المعدة.
- ❑ سببه اضطراب في امتصاص فيتامين B12 وليس بسبب سوء تغذية، يشاهد أحيانا مع امراض مناعية ذاتية.
- ❑ بالإضافة الى الاعراض الروتينية لفقر الدم يتظاهر باللون الشاحب الأصفر الليموني مع اعراض هضمية وخطورة حدوث سرطان المعدة واعراض عصبية

### الاعتبارات السنية :

- ❑ يمكن ان يتظاهر بلسان أملس ضخم لغياب الحليمات الخيطية الشكل.
- ❑ تشوش حس في النسيج الفموية (تميل، حرقة، وخز).
- ❑ التئام متأخر في الحالات الشديدة، الانتان او التهاب الشفة الزاوي.



## فقر الدم بعوز حمض الفوليك : Folate Deficiency Anemia الأسباب :

١. سوء الامتصاص: مثل قطع المعدة أو داء كرون.

٢. زيادة المتطلبات الفيزيولوجية :

كما في حالة الحمل أو الأطفال والمراهقين

١. زيادة المتطلبات المرضية

كما في الحالات الانحلالية واضطراب تكاثر النقي.

١. الأدوية:

مثل الفينيتوين ( لعلاج الصرع ) والكحول.

قد يسبب نقصه عند الحامل شق قبة الحنك.



## فقر الدم الالآتصنعى

و هو نادر جدا ، لكنه يشكل خطر على الحياة. ويحدث نتيجة لتدنى قدرة نخاع العظم على إنتاج أنواع خلايا الدم الثلاثة ( خلايا الدم الحمراء ، البيضاء وصفائح الدم).

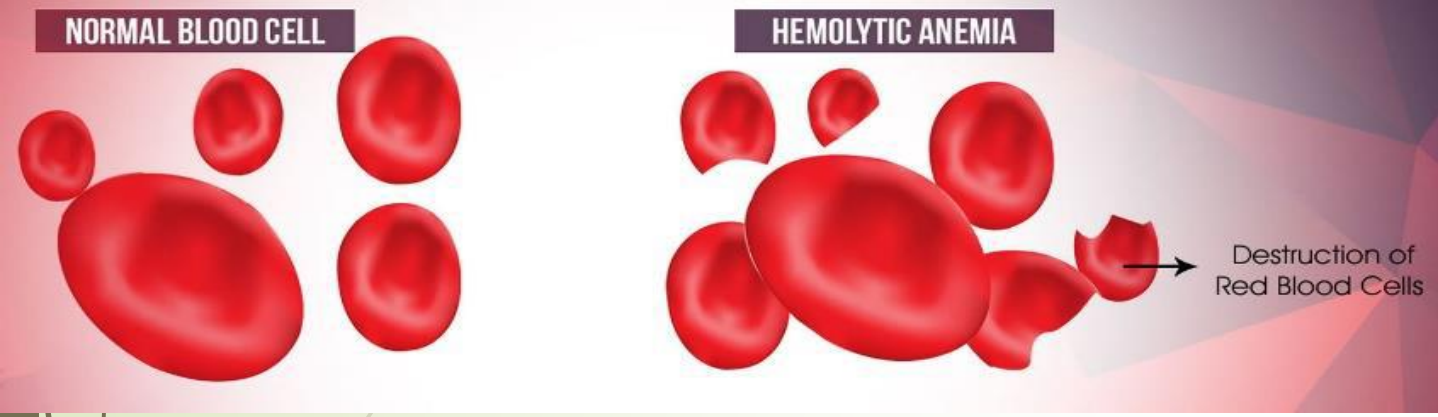
### الأسباب :

لا يزال سبب فقر الدم الالآتصنعى غير معروف فى معظم الحالات، لكن يمكن أن يكون بسبب:

١. مرض مناعى ذاتى.
٢. أسباب فيروسية كالتهاب الكبد الالآتانى.
٣. بسبب شعاعى.
٤. يعتبر المنشأ الدوائى هو الأكثر شيوعا كالمعالجة الدوائية للأورام او المعالجة المثبطة للمناعة.

## الاعتبارات السنية :

١. اجراء المعالجات السنية الضرورية فقط بسبب قابلية الاصابة بالنزف والانتان.
٢. احتمال وجود اصابة بالتهاب الكبد الانتاني . B
٣. ضخامة لثوية محتملة مع المعالجة بالسيكلوسبورين.
٤. ظهور نمشات وكدمات فموية، شحوب مخاطي، تقرح (انتان) ونزف لثوي .
٥. تجنب الحقن داخل العضلات والتخدير الناحي .
٦. في الحالات الشديدة من تثبيط نقي العظم لا يمكن اجراء المعالجة السنية الإسعافية الا تحت اشراف أخصائي امراض الدم فقد يحتاج لنقل صفيحات دموية وكريات بيضاء.
٧. قابلية الإصابة بالانتانات الفموية لذا يتوجب التغطية بالصادات الحيوية واستخدام غسول فموي.
٨. نزف لثوي عفوي أو غير مسيطر عليه مما يتطلب استخدام أدوية مضادة لانحلال الفيبرين.



## فقر الدم المترافق مع امراض جهازية :

غالبًا ما تسبب الأمراض المزمنة فقر الدم ومنها:

١. فيروس . HIV
٢. قصور نشاط الدرق.
٣. قصور النخامية.
٤. نقص نشاط قشر الكظر.
٥. ابيضاض الدم .

## فقر الدم الانحلالي Hemolytic Anemia

يحدث عندما يتم إتلاف خلايا الدم الحمراء بسرعة تفوق قدرة نخاع العظم على إنتاج خلايا دم جديدة

### الأسباب :

١. شذوذات وراثية للهيموغلوبين.
٢. شذوذات وراثية في بنية أو وظيفة الكريات الحمراء.
٣. سرطان الدم.
٤. تخرب الكريات الحمر ( مناعة ذاتية، الاثار الجانبية لبعض الادوية، الانتانات ).

وسندرس منه : **فقر الدم المنجلي**

## فقر الدم المنجلي

يمكن ان يكون حادًا ، ينتقل بالوراثة ، وفي معظم الحالات يصيب الناس ذوي الأصول الإفريقية ، العربية أو البحر متوسطية.

هذا النوع من فقر الدم يحدث نتيجة لخلل في الهيموغلوبين يجعل خلايا الدم الحمراء ذات شكل استثنائي يشبه المنجل ، مما يسبب ضمور هذه الخلايا وموتها قبل الأوان وبالتالي يسبب نقصا مزمنًا في خلايا الدم الحمراء

### الاعتبارات السنوية :

- مواعيد صباحية قصيرة.
- استشارة طبيب أخصائي.
- قد يكون المريض شاحبا مع مظهر قموي يدل على اليرقان بسبب فرط بيليروبين الدم الناجم عن التدمير المفرط للكريات الحمراء.
- بزوغ متأخر للأسنان مع نقص تصنع الاسنان
- تجنب الرض والانتان والتوتر وكل ما يثير نوبة انحلالية حادة.
- تكون التغطية الوقائية بالصادات الحيوية مفضلة عند اجراء العمليات الجراحية الكبرى لمنع حدوث انتان الجرح والتهاب العظم والنقي (يفضل بنسلين ويمكن ايضا اموكسيسيلين وكليندامايسين).
- تتم المعالجات الملطفة فقط خلال الازمات للتقليل من إمكانية حدوث تجرثم دم عابر يؤدي لالتهاب عظم ونقي في النسيج المتموتة.

- وصف الأسيتامينوفين كمسكن للألم وجرعات صغيرة من الكودئين لان الجرعات العالية من الساليسيلات يمكن ان تحرض على حدوث الحماض فهي تؤثر على توازن حمض-أساس .
- تجنب العمليات الجراحية الاختيارية مثل قلع الاسنان المنظمة غير العرضية.
- استخدام التخدير الموضعي والابتعاد عن البريلوكائين لأنه قد يسبب خضاب الدم المبدل Methahaemoglobinaemia مع الجرعات العالية والتخدير العام ايضا. كما يمكن استخدام الابينفرين بنسبة ١:١٠٠٠٠٠٠
- دمج العلاج بالفلورايد المنزلي مع زيارات المتابعة الروتينية لعيادة الاسنان كنظام علاج سني وقائي (يتضمن المادة السادة للوهاد والميازيب، تطبيق الفلورايد واستخدام غسول فموي يحوي مضاد حيوي).

## أنيميا البحر المتوسط (تلاسيما) Thalassemia

أحد الاضطرابات الدموية الوراثية، تنتج عن خلل الجينات، و هو مرض قد يسبب الوفاة لأنه يؤثر في صنع الدم ، حيث تكون مادة الهيموغلوبين شاذة غير قادرة على القيام بوظيفتها فتسبب فقر الدم المزمن.

• مريض التلاسيما يحتاج إلى نقل متكرر للدم (من ٢ إلى ٤ أسابيع ) طوال عمر المريض كما ينتج عن تكرار نقل الدم مشاكل **كثيرة أهمها :**

١. زيادة نسبة الحديد في الجسم

٢. هشاشة في العظام

٣. ضعف عام في الجسم

٤. تأخر البلوغ

٥. تغير في شكل عظام الوجه والفكين.

## للتلاسيما نمطان رئيسيان:

### ١. التلاسيما ألفا:

تغيب فيها المورثة او المورثات المسؤولة عن تشكيل الغلوبين ألفا أو تصاب بالطفرة.

### ٢. التلاسيما بيتا:

يحدث فيها نقص او طفرة في المورثة المسؤولة عن تشكيل الغلوبين بيتا.

يتضمن كلا نمطي التلاسيما ألفا وبيتا الاشكال التالية:

### التلاسيما الكبرى:

عندما يرث المريض المورثات الطافرة من كلا الوالدين.

### التلاسيما الصغرى:

عندما يرث المريض المورثة الطافرة من أحد الوالدين فقط، وعادة يكون حامل للمرض دون ظهور اعراض.

## التلاسيميا بيتا الكبرى :

وتسمى أيضا فقر دم كولي.

## الاعتبارات السنية :

١. يجب طلب تعداد صيغة دموية شاملة حديثة قبل المعالجة السنية.
٢. تؤجل المعالجة السنية الروتينية مع هيموغلوبين أقل من ١٠ غ/دل الى ما بعد نقل الدم الاعتيادي.
٣. يجب اجراء التغطية الوقائية بالصادات قبل المعالجة.
٤. قد يكون لدى المريض ضخامة فك علوي مما يجعل تنبيهه اثناء التخدير العام صعبا.
٥. يعتبر التخدير العام مضاد استطباب في الحالات الشديدة وما يرافقها من اعتلالات قلبية.
٦. قد يكون المريض مصاب بالتهاب الكبد الانتاني او فيروس HIV كاختلاط لنقل الدم المتكرر.
٧. قد يكون لدى المريض وذمة مؤلمة في الغدة النكفية وتجفاف فم بسبب زيادة توضع الحديد وتقرحات او حس حرقة في اللسان لنقص حمض الفوليك.

**يمكن غالبا اجراء المعالجات السنية دون اعتبارات خاصة في حالة التلاسيميا الصغرى.**